

الوافي في الوفيات

جدِّي النبيُّ وبنته أُمِّي فم ... ذا يبتغي عندي الفجور المكذَّب ؟ .

أبنوأميَّة أم بنو العبدِّ اس من ... أكفائنا برقُ لعمرى حلَّاب .

وليس بعده من بني سليمان من له شعر لغلبة العجمة عليهم وبعدهم عن الحواضر الأدبية
وتخلقهم بالأخلاق البربرية .

الأنصاريُّ .

حمزة بن أبي أسيد مالك بن ربيعة الأنصاريُّ . روى عن أبيه والهارث بن زياد الأنصاريُّ .
وتوفي في حدود المائة للهجرة . وروى له البخاريُّ وأبو داود وابن ماجه .

أبو القاسم الجرجانيُّ الحافظ .

حمزة بن يوسف بن إبراهيم بن موسى بن إبراهيم بن محمد بن أحمد بن عبد الله القرشي
السَّهمي من ولد هشام بن العاص أبو القاسم الجرجانيُّ الحافظ . روى عنه البيهقي وغيره
وصدَّف التَّصانيف وتكلَّم في الجرح والتَّعديل . وتوفي سنة سبع وعشرين وأربع مائة .
أبو يعلى الجعفريُّ .

حمزة بن محمد الشَّريف أبو يعلى الجعفريُّ البغدادي من أولاد جعفر بن أبي طالب . كان من
كبار علماء الشَّيعة . لزم الشَّيخ المفيد وفاق في الأصول والفقه على طريق الإماميَّة
وزوَّجه المفيد بابنته . وصدَّف كتباً حسناً وكان من صالح طائفته وتوفي سنة خمس
وستين وأربع مائة .

ابن القبيَّ طي المقرء .

حمزة بن علي بن حمزة بن فارس بن محمد أبو يعلى الحرَّاني ابن القبيَّ طي البغدادي
المقرء من كبار القراء . قرأ بالروايات والطُّرق على المشايخ وسمع الكثير . وقرأ
العربية وحصَّل منها طرفاً صالحاً . قرأ على والده وعلى عبد الله بن علي ابن أحمد سبط
أبي منصور الخياط وعلى المبارك بن الحسن الشَّهْرزوري وعمر بن الرحمن بن محمد القزَّاز
وعبد الله بن علي بن أحمد المقرء وإبراهيم بن محمد بن نبهان الغنوي الرَّسَّقي والحافظ
ابن ناصر وغيرهم . وكتب بخطه كثيراً وحصَّل الأصول . واحتترقت كتبه وكان يقرء عليه من
أصول غيره ثم أعاد لنفسه بخطه أجزاءً . وكان يكتب مليحاً وينقل صحيحاً . وقال ابن
الذَّكَّار محبُّ الدين : وكان ثقةً صدوقاً حجَّةً نبيلاً من أئمة القراء المجوِّدين
موصوفاً بحسن الأداء الغمة . وكان يقصده الناس في ليالي شهر رمضان من الأمكنة البعيدة .
وما رأيت قارئاً أحلى نغمةً منه ولا أحسن تجويداً مع علو سنِّه وانقلاع ثنيته . وكان تام

المعرفة بوجوه القراءات وعللها وحفظ أسانيدھا وطرقھا . وكان في صباه من أحسن أهل زمانه وجهاً وأطرفهم شكلاً مع عفّةٍ وصيانة . وقد أكثر الشعراء في وصفه . من ذلك قول محمد بن محمد بن عمر ابن الأديب الكاتب : من والوافر .

تملّك مهجتي طبعی^۳ غریب^۴ ... ضنیت به ولم أبلغ مرادی .

فتصحيف اسمه في وجنتيه ... ومن ريقٍ بفيه وفي فؤادي .

ومن شعر ابن القبيّ^٣ طي كتب به إلى المستضيء : من الكامل .

يا ابن الأولى سادوا وشادوا ما بنوا ... بمكارمٍ إحصاؤها معتذّر .

أنتم ولاة الأمر بعد محمدٍ ... حتى يضم^٣ العالمين المحشر .

وإليكم إسناده كل^٣ فضيلة... منكم وعنكم تستفاد وتأثر.

توفي سنة اثنين وست مائة وهو أخو أبي الفرج محمد وتقدم . وكان حمزة الأكبر .

الأجل^٤ الوزير .

حمزة بن إبراهيم أبو الخطّاب ربّـه جعفر بن المكتفي با . وكان متوحداً في علم

النجوم فتعلّم منه شيئاً يتكسّب به على الطريق . فنفق بالنجوم على الموفّق أبي علي

بن إسماعيل . وكان وزير الملك بهاء الدّولة فاستخلفه بحضرة بهاء الدّولة فتقرّب

إليه . واستولى على أمور المملكة في أيامه وأيام ابنه سلطان الدولة . وكان إليه الأموال

والحزائن والقلاع . وخوطب بالأجل^{١١} . كان بحضرة الملك بهاء الدولة في يوم نوروز أو مهرجان

فدخل عليه تركي من خالص الترك يخدمه على حسب ما جرت به عادتهم . ثم قال له بالعجمية

كلاماً معناه : تعيش ألف سنة . فقال له : وهل يعيش إنسان ألف سنة ؟ فقال : نعم تعيش أن

مائة سنة وتعمل عملاً جميلاً تذكر به تسع مائة سنة فذلك ألف سنة . لأن الثلاثيناء عمر ثانٍ

توفي سنة تسع عشرة وأربع مائة وخمسة ألفي ألف دينار .

أبو سعيد ابن الذَّباطي^١ .

حمزة بن الحسين أبو سعد ابن الذَّباطيَّ من أهل عكبرا . روى عن أبي الحسن عليّ بن

عيسى الشاكر الشاعري ديوان شعره